

عائد | ح 21 | مسکین | وجدان العلی

وجدان العلی

قبضة من تراب في بيادنه عجيب مسکین لم يكن شيئاً مذكوراً فتعرض لحمل الامانة العظيمة ومن احق بنعت المسکنة من محاصر بالضعف مستعيذ من شر نفسه لا ينهض حتى يعرض له هو يقعده - 00:00:01

او فتنة تتهادى بين يديه بضوء زائف دائم الفرار الى ربه من ضعفه وعجزه وعثرات الدنيا وربه يرحمه فيقول يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانس مسکین لأن العبد مسکین فقد شرع له ان يستعيذ بالله - 00:00:34

المعادات وعلى لسان سيد الانبياء والمرسلين صلوات ربى وفيرة ادلك على شدة الفاقه لله فقر الانسان ومسكتته لله سبحانه كلمة الاستعاذه فاستعد بالله من الشيطان الرجيم يأتي الانسان يقرأ القرآن - 00:01:21

فيقول اعوذ مع ان قياس العربية ان يقول الانسان استعيذ بالله من الشيطان الرجيم مثلاً لكن قال اعوذ والعوذ في العربية ادلك على بعض لانا مساكين عوذ هذا يقال على الشجرة الصغيرة التي نبتت في اصل شجرة كبيرة - 00:01:47

هي تحتمي بها وتختبئ خلفها ويقال لعنها عوذ ويقال عن اللحم الذي امسك بالعظم يطعمه الانسان هذا عوذ يمسك به لا يفلته هذا عوز عندما تستحضر هذين المعنيين وانت تستعيذ بالله رب العالمين - 00:02:25

تعلم ان مقتضى مسكتتك ان يكون حالك اعظم واعظم من مجرد هذا التفسير اللغوي ولذلك لم نقل استعيذ بالله من الشيطان الرجيم ولكن اعوذ ولم توضع السين والتاء للطلب استسقى يعني طلب السقيا - 00:02:54

لكن مقتضى مسكتتك وفقرك لله رب العالمين ليس فيه ترف ان تطلب بل ان تدخل كانك تلقي بنفسك نستعيذ بالله رب العالمين. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. فانت متلبس بحال الاستعاذه. لست طالباً ايها وحسب. بل - 00:03:19

انت تهروء الى رب العالمين سبحانه وبحمده ولذلك ما اجمل حالة صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم فان التأمل في حاله يزيد الایمان نوراً هذه الوصفة ليس برهاناً وحسب في مواضع المناظرات والدلالة على صدق سيد البريات - 00:03:41

صلى الله عليه وسلم ولكنه يكسب قلبك نوراً وحلوة. حلوة تقضي انت ان هذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم مسکین تتدبر كلامه صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم - 00:04:06

تجد انه كان اذا حزبه الكرب صلى الله عليه وسلم يذكر ذكري المسكين المهروم لرب العالمين سبحانه وبحمده فيقول الله الله ربى لا اشرك به شيئاً بعض ابناء هذا الحديث - 00:04:25

ودلني على تلك الاشارة العظيمة فيه وآتا حليب ابا من النظر تجد الطفل الصغير اذا انقطعت الكهرباء او خاف شيئاً يصبح ينادي امه او ابا ماما ماما بابا بابا - 00:04:47

لماذا يقول هذا؟ يذكر من يعلم انه امن معه تطمئن معه ويهدو اليه وينطق لسانه اول ما ينطق بذلك الذي يكون امانه وضمانه اعلوا من هذا الضعف الانساني الى هذا الجلال النبوى - 00:05:07

كان اذا حزبه امر والم به كرب يقول الله الله ربى لا اشرك به شيئاً يذكر ربه الذي منه كل الطمأنينة والسكنينة والرحمة والعون والمدد والهداية والنصرة والكافية والعنابة والاجارة والاعادة - 00:05:34

من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم ويقولون لله قل افلا تتقوون بيده ملکوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون يجير ولا يجار عليه هذا عبد - 00:06:00

يلوذ بالله عز وجل ويعوذ بالله عز وجل يهدو هرولة لا وصف لها كما قال ابو عبد الله ابن قيم الجوزية للتعليق وهذا الكلام كان منه.

اعني معاني الاستعازة في بداع الفوائد - 00:06:21

يقول والامر وراء ذلك اعظم من ذلك هل العبد في فراره الى الله عز وجل؟ ولما زاد بالله عز وجل هي المسكنة الى ان يستعيذ بالله من شر نفسه ينتمي لنفسه - 00:06:38

ويحب نفسه لمسكته وفقره وضعفه بحاجة الى ان يستعيذ بالله رب العالمين من شر نفسه وانظر الى محسن هذا الدين العظيم انه قد شرع للخطيب الذي وقف يعظ الناس وعلى رؤوسهم على المنبر - 00:06:57

شرع له ان يقول في خطبة الحاجة ان الحمد لله. اول شيء انما الحمد لله ان الحمد نحمده ونستعينه ونستغفره كل ذلك افتقار اضطرار مسكنة لم اتي اليكم من باب العصمة ولم اعظكم لانني احسنكم وانما انا عبد يبتدىء كلامه بحمد الله - 00:07:21

مستعينا مستغفرا ثم يقول علانية ونعود بالله من شرور انفسنا وسبئات ليس لاني قد عللت منبرا او جلست محاضرا ابني احسنكم باطننا او ظاهرا انا مستعيذ بالله من شر نفسي - 00:07:50

قد يهدى عبد بكلام ويكون العبد الذي يعظه لهذا هذا عبد لائذ عائز بالله عز وجل. وهذا عبد مستجير بالله عز وجل. يستجير بالله رب العالمين به - 00:08:11

تجد في احاديث النبي صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم استعاد من الحسد من الهم من الحزن من الكرب من من من شر الغنى من شر الفقر من شر الدنيا من شر النفس من - 00:08:36

النساء من فتنة المال نستعيذ بالله عز وجل من شر الليل والنهار ومن طوارق الليل والنهار. ومن شر كل دابة انت اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم. اعوذ بك - 00:08:49

الله التامات اللاتي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما خلق وذرأ وبرأ ومن شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها وعندما تأتي حتى في كل شيء شرع لك ان تقول بسم الله - 00:09:02

كانك تقول انا عبد لا استطيع هذا الامر الا بالاستعانت بالله عز وجل واللي يأذني بالله عز وجل ليس مني شيء لا استطيع شيئا فشرع لك ذلك كانك تحمل بطاقة من ملك من الملوك او رئيس من الرؤساء - 00:09:15

لك امامك تفتح امامك الابواب بها فانت في تصرفك في هذا الكون تقول انا عبد ولذلك قال النبي صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم كما في سنن لابي داود من حديث سيدنا - 00:09:33

عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال باسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم لم تصبه فجاءه بلاء - 00:09:48

لم تصبه فجاءه بلاء. هذا لو انك تأملته باسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم انت مستجير به من حاز اليه انا تابع لربى سبحانه وبحمده لا يمسني شيء - 00:10:01

بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم. ولذلك كان يفقه المساكين اهل الله عز وجل هذا المعنى. فيقول كعب الاخبار رحمة الله عليه - 00:10:23

يقول اني اقول كلمات لو لم اقلها لجعلني يهود حمارا يعني من كثرة سحرهم ارادتهم ان يؤذوني وكان يقول كما في الموطأ اعوذ بوجه الانظر انظر الى النار وقال الامن الملقن ولم يزل - 00:10:39

الاولياء والعلماء يكررون هذا الدعاء. اعوذ بوجه الله العظيم الذي ليس شيء اعظم منه وباسم الله الحسنى ما علمت منها وما لم اعلم وبكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما خلق وذرأ وبرأ - 00:11:02

يديم هذا ويقول انه لو لا احسان الله عز وجل هذه النفس لو لا ان الله عز وجل حصتها ولو لا ان الله عز وجل حماها ولو لا ان الله عز وجل شرع لي هذه الاذكار وهذا من رحمته المباركة - 00:11:22

ولذلك المسكين لا يتکى على مسكنين او لذك الذين كلما طرق الواحد منهم شيء قيل سحر او مس او عين او حسد او جن تشعروا بالطرق عليهم ولم يلجأوا الى الله عز وجل - 00:11:38

كثير من الناس حتى يستسهل ان يقول لك ادع لي آآ اريد ان اخشع في الصلاة ماذا افعل؟ اريد ان ا فعل كذا وكذا. نعم اذا كان يسأل من باب التعلم فحسن لكنه يسأل من باب انك - 00:11:56

تملك مفتاح هذا كله واقول له لماذا لا تحمل هذا كله الى ربك يا رب انا مراء فاجعلني مخلصا انا لا اجد الخشوع فارزقني الخشوع انا لا اجد مالا فارزقني مالا واجعلني من عبادك الشاكرين واجعلني مصರفا له فيما يرضيك. انا كذا انا كذا - 00:12:10

قال سيدنا زكريا رب لا تذرني فردا وسيأتي مشهد سيدنا زكريا عليه السلام بعد ذلك ربى لا تذرني فردا وانت خير الوارثين اني وهن اعظم مني على الرأس شيئا ولم اكن بدعائك ربى - 00:12:35

لا اعلم ولم اقرأ ان سيدنا زكريا على نبينا عليه صلوات الله وسلامه والتمس دواء خاصا عند طبيب من الاطباء. وان كان هذا مطلوبا لكن الاصل في ان تنزع بفقرك وان تحمل مسكتتك - 00:12:49

هذا هو الاصل حتى تفتح امامك ابواب الفلاح تصل ربيحا عند رب العالمين سبحانه وبحمده ناجحا في الدنيا والآخرة الذي فر الى ربه قبضة من تراب في بياده عجيب مسكون - 00:13:05

لم يكن شيئا مذكورة وتعرض لحمل الامانة العظيمة ومن احق بنعت المسكنة من محاصر بالضعف مستعيل من شر نفسه لا ينهض حتى يعرض له هو يقعد او فتنة تتهاوى بين يديه بضوء زائل - 00:13:40

وهو دائم الفرار الى ربيه من ضعفه وعجزه وعثرات الدنيا وربه يرحمه فيقول يريد الله ان يخفف عنكم مسكون - 00:14:02